Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويهب أبو العاص فى هبة قريش لمناوأة محمد وحرب الذين سندوه وأيدوه، فتؤلب جمعها وتعد عدتها، لهذه الحرب الطاغية، لا يصد أبا العاص حبه لزينب عن مناوأة أبيها والمؤمنين، مدفوعا بحميته الجاهلية وعزته القرشية فيمضى فى غزوة «بدر» شاك السلاح مع صحبه المقاتلين، ويلتقى الجمعان قريش العصبة العاتية والمؤمنون المجاهدون، فيلتحمان فى معركة حمراء هى التى قررت مصير الإسلام، ولما انجلى غبار الموقعة عن هزيمة قريش وظفر الرسول وصحبه، كان فى الأسرى أبو العاص، وما ندرى كيف باتت زينب فى مكة وقد فصل أبو العاص فيمن فصل من المناوئين، فهل بكت زينب خوفا عليه وإشفاقا على أبيها وأنصاره، وهل فاض دمعها كما فاض دمع زوجة عبدالملك بن مروان من بعد زينب بأجيال يوم هب عبدالملك إلى الغزو والقتال؟.

لا ريب أنها باتت قلقة مؤرقة، يدعوها الإسلام لأن تضيق بأبى العاص ولا تداريه، ويدعوها حب الزوج لأن ترجو له النجاة مما قد يلم به من الأذى، وما أحسبها كانت ترجو له ظفراً على أبيها الرسول.

وحاق بزينب قلق وضيق، فما راعها وهى فى لهيب من هواجسها الملحة وذلك الرجاء العميق، إلا نذير أشرف على مكة رافعا صوته بالنداء والبكاء، معلناً خيبة قريش وانكسارها فى وقعة «بدر» ومعدداً إلى ذلك أسماء القتلى والجرحى، وأسماء الأسرى، فيالهفة زينب وهى فى هذا الجمع الواجف الراجف، حين استقر فى سمعها أن أبا لعاص فى الأسرى؟..

لم تكن مصيبتها فادحة، فقد باتت تحمد الله لأن زوجها غدا أسيراً، ولم يكن قتيلا، ولكنها أيقنت أن الله سيحق الحق ويزهق الباطل، وأن رسوله سيأخذ أبا العاص بجريرته كما يؤاخذ الكافرين بعنتهم وأذاهم.

وقام داعى مكة يدعو إلى فداء الأسرى، فركض أهلوهم بما عندهم من مال ومتاع، وتلفتت زينب فلم تجد فى حوزتها من المال ما يكفى لفدية أبى العاص، فأخذت قلادة كانت عندها أثيرة غالية، قلدتها بها أمها خديجة، وكانت القلادة